فانقلبت العين لانكسار ما قبلها طَرفَا . والآخر أنه أراد : أخو اليوم اليَوْم كما يقال عند الشدّة والأمر العظيم : اليومُ اليومُ فقلَب فصار (اليَمْوُ) ثم نقله من فَعْل إلى فَعِل كما أنشده أبو زيد من قوله .

(علام قتلُ مسلمٍ تعبّدا ... مد سنةُ وخَمِسون عددا) .

يريد خَمْسونَ - فلما انكسر ما قبل الواو قلبت يا ء فصار اليَمِى . هذان قولان فيه مَقُولان .

ويجوز عندي فيه وجه ثالث لم يُقَل بهِ . وهو أن يكون أصله على ما قيل في المذهب الثاني : أخو اليومِ اليوم ثم قُلِب فصار (اليَمْوُ) ثم نُقلت الضّمة إلى الميمْ إلى حدّ قولك : هذا بَكُرْ فصارت اليَموُ فلمّا وقعت الواو طَرفَا بعد ضمَة في الاسم أبدلوا من الضمة كسرة ثم من الواو ياء فصارت اليَمِى كأحْقٍ وأدْلٍ .

فإن قيل : هلا لم تُستنكَر الواو هنا بعد الضمة لمّا لم تكن الضمّة لازمة .

قيل : هذا وإن كان على ما ذكرتَه فإنهم قد أجرَوْه في هذا النحْو مُجرى اللازم ألا تراهم يقولون على هذه اللغة : هذه هِنِدْ ومررت بجُمُلْ فيتبعون الكِسر الكسر والضمّ الضمّ كراهية للخروج من كسرة هاء هند إلى ضمة النون وإن كانت الضمّة عارضة . وكذلك كرهوا مررت بِجُملْ لئلا يصيروا في الأسماء إلى لفظ فِعلُ . فكما أجرَوُا النقل في هذين الموضعين مجرى اللازم فكذلك يجوز أن يجرى اليَمُو مجرى (أدلُوٍ وأحْقُوٍ) فيغيْر كما غُيْرا فقيل (اليمَيِ) حملا على الأدْلِى والأحْقِي . (فإن قيل : نحو زيد وعَوْن